Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أبناء شعبها الممتـــاز الغالى عليها ، سحن عديدة عجيبة علينا ، ما بين أصفر وأسمر وأسود وأبيض .. (اذا سخن وجهه كان كعجيزة القرد) حطت على بلدنا كالواغش . وهـــذا الواغش يا أخى كان محتاجا أيضـــا الى الترفيـــه عنه ، وكان ينبغى أن لا يسأله أحد عما يفعل ، والحجة أن المحـــارب الذى قد يموت غدا يعفى اليوم من الحساب ، وهكذا نزلت من ستر البيوت الى لعلعة الكباريهات فتيات كثيرات غريرات ضاقت بهن الحياة فى بلدهن المتجاهل لهن فلم يستطعن مقاومة اغراء المـــال السايب ، وتعرضت أرواحهن للتشريد وأبدانهن للامتهان .

ورمز نجيب محفوظ لهذا التشويه العام برجل فى روايتـــه أسماه « زيطة » ليكون الاسم رمزا أيضا للانحلال السائد ــ فصنعة « زيطة » هى احداث تشويه فى أجساد الفقراء الضائعين المسحوقين من أبناء الشعب ، انسدت فى وجوههم سبل العيش فلم يجدوا مخرجا لهم الا بالشحاذة وتكفف الناس ، كسر ذراع ، تقطيع يد ، فقأ عين كلما غلا التشويه غلا أجره . ليس فى الأدب العربى كله شخصية مرعبة مخيفة كشخصية « زيطة » . وسواء كان « زيطة » مستمدا ــ كله أو بعضه ــ من الواقع أو مستمدا من الخيال (كم كنت أتمنى أن أعرف الحقيقة) فان نتائج عمله على كل حال لم تكن غريبة أو دخيلة على مصر .

فالقاهرة كانت فى صباى تعج بأعداد غفيرة من المشوهين